



فضيلة الأستاذ الدكتور  
محمد سيد طاهر ساوي  
مفتي الجمهورية

# الكرامات وتقدم المجتمع



الدكتور  
محمد عبد السلام العسوي  
المفتي الإقليمي الدكتور



الدكتور القس  
مسئول  
رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر



Bibliotheca Alexandrina



0019724

N  
297



# الفكر الدينى وتقدم المجتمع

محاضرات ألقاها كل من

الدكتور القسس  
صموئيل حبيب  
رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

فضيلة الأستاذ الدكتور  
محمد سيد طنطاوي  
مفتي جمهورية مصر العربية

المفكر الاسلامي الدكتور  
محمد سليم العوا

أعدته الأستاذة  
نبيل نجيب بلالمة



. طبعة أولى .

الفكر الدينى وتقدم المجتمع

صدر عن دار الثقافة - ص. ب. ١٢٩٨ - القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للدار ( فلا يجوز أن يستخدم إقتباس أو إعادة نشر

أو طبع بالرونقو للكتاب أو أى جزء منه بدون إذن الناشر ، وللناشر وحده حق

إعادة الطبع ) . ١ / ٥٩٩ ط ٢ / ٢ - ٢ / ٩٤

رقم الايداع بدار الكتب : ٢٦٢٦ / ٩٤

دولى : ٨ - ١٩٧ - ٢١٣ - ٩٧٧

جمع وطبع فى سيورس

## الفهرس

صفحة

٥	* تمهيد .....
	دكتور القس صموئيل حبيب
٧	* الفكر الدينى يقول : .....
	فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية
١٥	* الفكر الدينى يقول : .....
	دكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر
٢٤	* الفكر الدينى يقول : .....
	المفكر الإسلامى الدكتور محمد سليم العوا
٣١	* كلمة وتعقيب : .....
	دكتور القس مكرم نجيب راعى الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة
٣٤	* ملحـسق : .....
	الفكر الدينى وتقدم المجتمع (تعليق الصحافة المصرية)



## تهيهيد

عندما دعوت فضيلة الشيخ الوقور دكتور محمد سيد طنطاوى، مفتى جمهورية مصر العربية، ليتحدث على منبر الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة، كنت أقصد أكثر من هدف. فالهدف الأول كان يرتبط بالتحدث عن موضوع «تقدم المجتمع» من وجهة نظر إسلامية، فعندما نربط الدراسة بوجهة النظر المسيحية، فهناك لابد من التقابل. والهدف الثانى، كان لإقامة لقاء يحضره المسلمون والمسيحيون معاً داخل الكنيسة. وبذلك يحسن الجميع، أن الكنيسة مكان طبيعى، لخدمة الوطن وتقدمه.

والهدف الثالث، كان تعبيراً عن واقع مصر... فالمسيحى والمسلم يشتركان معاً فى عمل واحد، فى كل مواقع الإنتاج، من أجل مصر.... وكان اللقاء صورة حية للواقع الذى تعيشه بلادنا.

وقد أسعدنى ترحيب فضيلة المفتى بدعوتى، فسيادته، شيخ وقور، متسع الأفق، أمين لدينه، مخلص لوطنه.

وقد أسعدنى أيضاً، أن الشعب الإنجيلى، بالكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة، بقيادة راعيه دكتور القس مكرم نجيب، أبدى استعدادا متكررا، أن تستخدم الكنيسة مكاناً لبرامج تضم مسلمين ومسيحيين من أجل مصر.

فشعب الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة، شعب مثقف، واع، مدرك للمستولية، متنوع الأفق.

لذا، فقد حددنا اللقاء يوم الجمعة ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢. ودعونا للتحدث فضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي، والأستاذ الدكتور محمد سليم العوا، المفكر الإسلامى والمستشار القانونى المعروف. وحددنا موضوعاً للقاء «الفكر الدينى وتقدم المجتمع».

وقد احتشدت قاعة الكنيسة بالشعب، مسلمين ومسيحيين. كما امتلأت قاعات أخرى بالكنيسة لمشاهدة البرنامج على الشاشة الصغيرة. وكان الازدهام دليلاً واضحاً وصادقاً، على أصالة الشعب المصرى، ووحدة كيانه.

وقد شرف اللقاء عديد من المسئولين بالدولة، ومن رجال الدين الإسلامى والمسيحى ومن المذاهب المسيحية المتنوعة.

قدم اللقاء الدكتور القس مكرم نجيب راعى الكنيسة كما قدم فكرة عن وحدة الوطن. ونحن ننشر هنا الكلمات التى ألقيت، سجلاً للتاريخ.

**دكتور القس صموئيل حبيب**

رئيس الطائفة الإنجيلية





## الفكر الدينى

- \* الأديان السماوية جميعها تدعو إلى:  
مكارم الأخلاق - التعاون على الخير - المحبة
- \* الأديان السماوية أنزلها الله لا للتصارع إنما للتعاون:
- \* الأديان السماوية تدعو إلى:  
التعمير لا التخريب - التقريب لا المباعدة - المحبة لا الكراهية
- \* الأديان السماوية تدعو إلى الاهتمام بـ:  
الصناعة - التعمير - السياحة وإكرام الضيف، العمل.
- \* كلنا فى «المواطنة» واء لا فرق بين هذا وذاك  
وليس هناك شخص فوق مستوى المساءلة

فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد سيد طنطاوى

مفتى جمهورية مصر العربية

أحمد الله أن جمعنا في هذا المكان الطيب، لا من أجل شهوة زائلة ولا من أجل متعة فانية، وإنما اجتمعنا من أجل أن نتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان .

اجتمعنا من أجل خدمة ديننا ومن أجل خدمة أوطاننا، وللأوطان في دم كل حر يد سلفت ودين مستحق . وحب الوطن من الإيمان، وسيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم قد ضرب لنا أروع الأمثال في محبة الأوطان، فعندما هاجر من مكة المكرمة إلي المدينة المنورة، التفت إلي مكة بعد أن قضى فيها أكثر من خمسين عاماً، والدموع تترقق في عينيه، وقال كلمته المشهورة: يا مكة والله لأنت أحب بلاد الله إلي، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت .

## رسالة الله على الأرض

عندما نلتقى في هذا اللقاء الطيب، نقول ما قاله الصالحون من قبلنا..  
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

إن الله عز وجل قد أوجدنا في هذه الحياة من أجل رسالة سامية، من أجل وظيفة عظيمة، ألا وهي عبادته وطاعته، أنزل سبحانه عز وجل الأديان السماوية على جميع الأنبياء، والأديان السماوية جميعها تتفق في أمور معينة وأصول محددة، تتفق في أننا جميعاً ندعو إلى عبادة الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، تتفق الأديان

السماوية جميعها في أنها تدعو إلى مكارم الأخلاق من الصدق - العفاف -  
الطهر - النقاء والتعاون على الخير، المحبة الخالصة لوجه الله عز وجل،  
كل دواعي السعادة للناس في هذه الحياة.

فالأديان أنزلها الله لا للتصارع، إنما للتعاون. جميع الأديان السماوية  
تدعو الناس إلى أن يتعاونوا فيما بينهم.. أن يتعارفوا وأن ينشروا جميعاً نعمة  
الإخاء..

«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل  
لتعارفوا.»

إذا المهمة التي أوجدنا الله جميعاً من أجلها في هذه الحياة هي أن  
نتعاون.. أن نتعارف... أن نتآخي.. أن ينشر كل واحد منا نعمة الأمن  
ونعمة السلام... لا في وطنه فحسب، بل في كل مكان يستطيع أن ينشر  
فيه نعمة الأمن ونعمة السلام.

إننا عندما نقرأ القرآن الكريم نجد فيه عشرات الآيات القرآنية التي تدعو  
إلى نشر نعمة الأمان ونعمة السلام ونعمة الاطمئنان.

لأن الأمة التي ينتشر فيها الأمان وينتشر فيها السلام، تعيش حياة  
طيبة... حياة فيها الانتاج وفيها التعمير.

ونحن نعلم جميعاً أن الأديان السماوية جميعها تدعو إلى التعمير لا إلى  
التخريب... إلى التقريب لا إلى المباعضة... إلى الإخاء لا إلى التمرد... إلى

المحبة لا إلى الكراهية.

جميع الأديان السماوية تدعو إلى ذلك.. تدعو الانسان إلى أن يعيش مفتوح القلب، سليم الصدر، ولقد كرر القرآن الكريم على لسان سيدنا إبراهيم تلك الدعوة التي تدل على أنه كان يحب أن يحيا الحياة الكريمة التي فيها القلب السليم العاشر بالإيمان والعاشر بالفضائل، وقد كان يقضرع إلى الله سبحانه وتعالى بأن يرزقه هذه النعمة، وأجاب الله عز وجل دعاءه.

يدعو الله سبحانه وتعالى، ويحكي لنا القرآن الكريم في العديد من آياته، فيقول «ولا تخزنى يوم يبعثون، يوم لا ينفع مال ولا بنون... إلا ما أتى الله بقلب سليم، أى بقلب خال من الحقد خال من الحسد والكراهية للناس.. بقلب يحب الخير للناس جميعاً.

## الاديان السماوية جاءت لتتعاون لا لتتصارع

الأديان السماوية جميعها جاءت لكي تتعاون... لا لكي تتصارع... لتتكاتف على ما يرفع الشعوب والأوطان... جاءت جميعها بهذه المعاني السامية... تدعو إلى التعمير، فنقرأ في القرآن الكريم والكتب السماوية كلها... فنجدها تدعو إلى التعمير.

فالزراعة مثلاً: نجد عشرات الآيات القرآنية تدعو الناس إلى الاهتمام بالزراعة والمزروعات.. «وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على

بعض في الأكل،

«والأرض مددنها وألقينا فيها رواس، وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج.»

والرسول صلي الله عليه وسلم يقول:

«ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل من طير أو إنسان أو حيوان، إلا كان له به صدقة.»

وفي هذا نجد أن الرسول لم يحدد من يأكل منه فلان أو فلان... بل قال يأكل منه طير أو إنسان... أي إنسان مسلماً كان أو غير مسلم... كل من يأكل منه، له به صدقة.»

الصناعة... يدعو إليها القرآن الكريم.. الصناعة التي يأتي عن طريقها التعمير... والعمل الطيب... هو الشيء الذي يعود بالخير على الأفراد، ويأتي بغرض العمل الكريم للمتعتلين...

وعن الصناعة نجد أن القرآن الكريم والأديان السماوية كلها تدعو إلى التنمية....

ف نجد في القرآن الكريم أن الله تبارك وتعالى قد علم سيدنا داود الصناعة ولقد آتينا داود منا فضلاً... يا جبال أوبي معه والطير،

ولنتأمل جميعاً كيف جمع القرآن الكريم في آية واحدة بين القوة الروحية والقوة البدنية والقوة المادية... يا جبال أوبي معه: قوة روحية.. أي يا جبال

رددى مع داود تسبيح الله... رددى ذكر الله مع النبى الكريم.. وكان صوت سيدنا داود صوتا جميلا.

يا جبال أوبى معه والطير... أى الطير أيضاً تردد تسبيح الله مع سيدنا داود. وقد أمر الله سيدنا داود أن يضع الدروع القوية... كى يدافع بها ضد كل عدو أثيم.

وفى هذا كله نجد أن الله سبحانه وتعالى يدعو إلى التعمير عن طريق الصناعة، وعن طريق التجارة، عن طريق تبادل المنافع بين الناس، لأن الناس جميعاً قد جاءوا من أب واحد ومن أم واحدة.

يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، - يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها،.

إذاً الناس فى هذه الحياة جميعهم، أوجدهم الله عز وجل من أب واحد وأم واحدة لكى يتعارفوا ويتعاونوا على البر والتقوى، لا على الإثم والعدوان.

والسياحة: تجعل السائح يقضى إجازته يتمتع بمشاهدة آثارنا التى تقف شامخة تحكى قصة الحضارة المصرية، تلك الآثار التى يجب أن نحافظ عليها ونحميها... كما حماها منذ ما يقرب من أربعة عشر قرناً من الزمان... عمرو بن العاص حينما قدم إلى مصر.. وكافة الحكومات التى جاءت من بعده وحتى يومنا هذا.

والإسلام كسائر الأديان السماوية يدعو إلى إكرام الضيف... فهؤلاء

الضيوف يفدون إلينا جميعاً مسلمين ومسيحيين... يأتون إلينا ملتزمين بقوانيننا.. ويجب أن يكونوا محل إكرامنا وتقديرنا كمسلمين ومسيحيين.

وإذا أخطأ أحدهم... فهناك الجهات الأمنية والقضائية التي مهمتها محاسبة المخطئ وتوقيع العقاب الذي تراه مناسباً وليس غيرها.

### علاقة المسلم بغير المسلم:

الناس من غير المسلمين ينقسمون بالنسبة للمسلمين إلى ثلاثة أقسام:

١ - قوم يعلنون الحرب علينا، ويعتدون على أوطاننا وأعراضنا ومقدساتنا... أولئك أذن الله لنا في حالتهم أن ندافع عن أنفسنا وأوطاننا.

٢ - قوم من غير المسلمين لا يعيشون معنا في وطن واحد، يعيشون في أوربا، في أفريقيا، في أمريكا... إلخ هم في حالهم ونحن في حالنا... نتبادل معا المنافع لم يؤذونا في شيء... أولئك قال عنهم القرآن.

«فما استقاموا لكم... فاستقيموا لهم... إن الله يحب المتقين.»

٣ - قوم من غير المسلمين، لهم عقيدتهم ولنا عقيدتنا... يعيشون معنا في وطن واحد... في منزل واحد... هؤلاء لهم دينهم وعقيدتهم ونحن لنا ديننا وعقيدتنا.. فالعقائد لا تباع ولا تشتري... العقائد لا إكراه فيها.. ويقول القرآن: «فذكر إنما أنت مذكر... لست عليهم بمسيطر.»

فالإيمان علاقة مباشرة بين الإنسان وخالقه هو وحده الذي يملك حق

الحساب بالثواب أو العقاب .

أما فيما يتعلق بحق المواطنة، فنحن جميعاً سواء لا فضل لمسلم على مسيحي، ولا فضل لمسيحي على مسلم.. نحن جميعاً لنا حقوق وعلينا واجبات... علينا أن نؤدى أولاً ما علينا من واجبات، قبل أن نطلب ما لنا من حقوق.

### كلنا في المواطنة:

كلنا في المواطنة سواء... لا فرق بين هذا وذاك... وليس هناك شخص فوق المساءلة، فالمسلم إذا أحسن يثاب على إحسانه، ومثله المسيحي وغير المسيحي، والمسلم إذا أخطأ يحاسب على خطئه ومثله المسيحي وغير المسيحي.

على هذه المبادئ نلتقى جميعاً... لا نعرف التفاق والرياء والكذب والكرامية.





## الفكر الدينى يقول

- \* التقدم العلمى يساعد الإنسان على السيطرة على عوامل الطبيعة .
- \* التقدم الأقتصادى يهدف إلى تحقيق الرخاء والرفاهية للمواطن .
- \* التقدم فى الخدمات يرفع من شأن المجتمع ويعطى المواطن مكانه فى المجتمع .
- \* تقدم مصر يسهم فى تقدم العالم العربى ... كما يسهم فى تقدم العالم أجمع .
- \* كل ما يعوق المجتمع يعوقنا جميعاً ... كشعب واحد وجماعة واحدة .

دكتور القس / سمونيل حبيب

رئيس الطائفة الإنجيلية بجمهورية مصر العربية

نحن نحاول فى هذا الملتقى أن نستعرض الفكر الدينى، وعلاقته بتقدم المجتمع. فالفكر الدينى يحض الإنسان على العمل الجاد لتنمية المجتمع، وتقدمه.

## ما هو المقصود بتقدم المجتمع ؟

**التقدم العلمى والتكنولوجى:** يعنى التقدم فى البحث العلمى ذاته، أو التقدم فى استخدام التكنولوجيا فى المجتمع، فالتقدم العلمى يساعد الإنسان على السيطرة على عوامل الطبيعة، ويعاون على التحضر، والتقدم العلمى ليس حكراً لأحد، لا للشرق ولا للغرب، كما أن الفكر ليس حكراً لأحد. فالحضارة للجميع. وكل طرف ينهل من الحضارة، ويستفيد منها فى حدود قيمه الإجتماعية. والتراث العربى غنى، بما أعطاه للمجتمع المصرى، وللمجتمعات الأخرى. لذا، فإن تقدم أى مجتمع، يعنى التمتع بانتاج كافة الدول وتبادل الخبرات.

**والتقدم الاقتصادى** يهدف لتحقيق الرخاء والرفاهية للمواطنين. وكل من يعيق التقدم الاقتصادى، يجرم فى حق وطنه. فالتقدم الاقتصادى يترك بصماته على كل المواطنين، خاصة الفقراء والمحتاجين منهم.

**والتقدم فى الخدمات الصحية:** يحمى صحة المواطنين، ويعطيهم حياة سعيدة، فيعيش المواطنون حياتهم إلى الملاء.

يتقدم المجتمع بزيادة الانتاج ووفرة الموارد، سواء الانتاج الزراعي أو الصناعي، سواء في الصناعات الكبيرة أو الصناعات الصغيرة، وسواء في استثمار الأرض الزراعية أو الصحراء، التقدم في المعمار، وفي المواصلات، وفي الكهرباء وغيرها، كل ذلك يعاون المواطن على حياة هادئة، أكثر استقراراً.

ومن عوامل زيادة الدخل للمواطن التجارة الداخلية والخارجية بكل أنواعها، وكل ما يتصل بها. يقف وراء كل ذلك التعليم ومحو الأمية. والتعليم المنهجي في مراحل الدراسة هو أساس صياغة شخصية المواطن كي يكون مواطناً ناجحاً وناضجاً.

تقف وراء ذلك أيضاً الخدمات: مجموعة الخدمات التي ترفع مستوى المجتمع والبيئة، تعطى للمواطن مكانته ومكانه المناسب والمريح في المجتمع البشري.

الدراسات والعلوم الاجتماعية واستخدامها، تعاون على تنمية شخصية المواطنين افراداً وجماعات لتكون شخصيات ناضجة... مفكرة وخلاقة.  
تقدم

الفن يعاون على تنمية الحس الجمالي.

الجوانب المتنوعة للتقدم، ليست منفصلة ومستقلة، كما يظهر من

حديثي، لكنها متداخلة ومترابطة. ولا بد من تجميع كل الطاقات البشرية، والامكانيات المتاحة، للعمل على تقدم المجتمع.

## بعض المشكلات المعاصرة التي تعيق تقدم المجتمع

تطبيق الديمقراطية يعتبر من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المصري المعاصر. والذين يتربصون للديموقراطية، للاعاقه من تنفيذها، يعطلون تقدم المجتمع المصري. فمسيرة الديمقراطية، تعتبر الخطوة الأولى والأهم في حياة مصر اليوم، على طريق التقدم والتحضر. ولا بد من مساندة كل الخطوات، لتعميق مسيرة الديمقراطية في العمل السياسي المصري.

ثم تأتي مشكلة التطرف والارهاب، وهي من أخطر المشكلات المعاصرة. فالتطرف فكري، ومن المتطرفين من يستخدم الارهاب، ومنهم من لا يستخدمه.

ومشكلة الارهاب، تنتج غالباً عن عدم الرضا... نتيجة الحرمان، فالذين يمارسون العنف يعانون في أعماقهم من فشل ذريع نتيجة الحرمان، إما من لقمة العيش أو من مكان مناسب في المجتمع، أو من كليهما، فينقلبون على المجتمع حاقدين كارهين، يقتلون ويخربون، ما يحدث منهم ما هو إلا انعكاساً لما يحدث في أعماقهم. هم بشر مثلنا، هم أفراد عائلات مجتمعاتنا.

نحن نحبههم وإن أساءوا، لأننا نعلم ما بداخلهم، ولا نريد لهم سوءاً، نريد لهم الخير والنجاح والنضج، ليكونوا مواطنين صالحين، ملتزمين، يعيشون من أجل مصر. لكننا إلى جانب ذلك، نرفض باصرار إساءتهم إلى أبرياء، أو سفك الدماء، أو تخريب المنشآت، فكل هذا يعيق تقدم مصر، إلى جانب أنه يسئ إلى الأبرياء في بلادنا.

ومشكلة زيادة السكان من كبرى المشكلات، ومن أعقدها. ولا بد لها من حلول جذرية بتوزيع السكان على الرقعة السكانية وتنظيم النسل. وزيادة السكان تقف وراء مشكلات البطالة، ونفاد الخدمات، التي لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تكفى هذه الزيادة الهائلة.

والمشكلة الاقتصادية تنشأ عن قلة الانتاج، وعدم القدرة على الابداع، لإنشاء الحرف والمهن اللازمة لتشغيل الطاقات البشرية الزائدة في المجتمع.

هذه المشكلات، ليست مستقلة عن بعضها البعض، لكنها متداخلة ومتراصة. وتحتاج لجهد مكثف، لتفاديها، والعمل على بناء المجتمع مع علاج ما يمكن منها.

لذلك كان اهتمامنا بتقدم المجتمع من كافة النواحي رغبة منا في رفع مستوى الفرد والأسرة.. في تنمية البيئة.. في نشر الحضارة.. في تقدم

العلم وتوفير الخدمات وبذلك تحقق الأسرة المصرية طموحاتها من أجل حاضر مجيد ومستقبل أسعد.

فالاهتمام بتقدم مصر ليس شكلا من أشكال الكماليات، لكنه ضرورة حتمية. فتقدم مصر يسهم في تقدم العالم العربي.. تقدم مصر يسهم في تقدم العالم أجمع... فالعالم مرتبط معاً، وليست مصر بمعزل عن العالم.. لكنها جزء من المجتمع الدولي.

## إذاً: ما هو مكان الفكر الدينى؟

خلق الله العالم، وخلق الله الإنسان. لم يترك الله العالم أو الإنسان، لكنه يعتنى بهما.. يعتنى بخليقته... يحرص ويسهر عليها.. يريد الله الخير للجميع، فهو يهتم بالخلقة ويعتنى بها.. يهتم بالفضاء، بالطبيعة، بالأرض، بالحيوان، بالنبات، بكل شيء، وأكثر الكل، يهتم بالإنسان.

أعطى الله الإنسان قدرات عظيمة، وإمكانات ضخمة، إلى جانب العقل الجبار الذى يصنع المعجزات... عقل جبار له القدرة على صنع معجزات العلم، فكافة المعجزات التى نراها اليوم سواء فى الطائرة أو الصاروخ أو غير ذلك هى من إنتاج هذا العقل الذى أعطاه الله للإنسان.

وما أعطاه الله للفرد هو نعمة من الله للإنسان... ما أعطاه الله للفرد ليس عطية الله للفرد فحسب، ولكنها عطية الله للفرد ذاته من أجله ومن

أجل مجتمعه.. ليدرك الإنسان في ذاته أن ما عنده ليس ملكاً له، يحتكره لذاته، لكنه يعطى منه للإنسانية جمعاء دون تفرقة.

لذلك فعلى الإنسان أن يدرك أنه مسئول أمام الله من جانب، وأمام المجتمع من جانب آخر. قال السيد المسيح: «جئت لتكون لهم حياة ويكون لهم أفضل».. وكلمة أفضل هنا ترجمت في مكان آخر «أوفر». فالقصد الالهي من أجل الإنسان هو أن تكون له الوفرة.. الوفرة في حياته، فيعيش حياته بمثلها... الوفرة في العيش.. في الصحة... في الإمكانيات.

والفكر الديني إلى جانب ذلك يدعو للقيم... حب الإنسان لأخيه الإنسان أيا كان دينه أو لونه... القيم الخلقية السامية من المحبة والرحمة والعدل والحق.

الفكر الديني ليس بمعزل عن الحياة الدنيا.. خلق الله الإنسان ليعبد له وأيضاً ليبنى ويعمر... يعاون ويثمر..

وتقدم المجتمع يعتمد كثيراً على المشاركة الشعبية والمشاركة الإنسانية، فالدولة وحدها لا تستطيع أن توفر كل شيء لصالح الشعب.. لا بد من مشاركة جادة من الهيئات والمؤسسات، دينية كانت أو اجتماعية... لا بد من مشاركة جادة من الأفراد.

المشاركة الشعبية في كل جوانبها.. مشاركة في المهام والأعمال، سواء

فى التخطيط أو الإسهام العالى .

## التربية والتعليم:

دورنا أيضاً كمؤسسات .. كهيات .. كأفراد .. كأسر ... كمربين ... دورنا فى تربية الأجيال الصاعدة تربية عقلانية ملتزمة ومتزنة، تربية تصيغ منهم شخصيات ناضجة واعية ملتزمة، تجاه الوطن والأسرة، وأنفسهم .  
هذه مسئولية رجال الدين .. هذه أيضاً مسئولية المربين فى المدارس والمنازل وغيرها .

## نحن مسئولون:

نحن جميعاً شركاء فى المسئولية . ما يؤثر فى المجتمع ... يؤثر فى الوطن كله ... وما يؤثر على أسرة يؤثر على المجتمع كله دون تفرقة .  
إن كل ما يعيق المجتمع يعيقنا جميعاً .. كشعب واحد متماسك ... جماعة واحدة ... إن كل ما يعوق تقدم المجتمع ... يلقى بظلاله على الجميع ... رجالاً ونساء، كباراً وصغاراً، مسلمين ومسيحيين، أيا كنا، لأننا نقف يداً واحدة وقلباً واحداً .

عندما يعم السلام ... يشمل الجميع .. عندما يعم الرخاء، ينعم به الجميع . قال إرميا النبى قديماً: «سلام الوطن يكون لكم سلام» . فعندما ينتشر السلام، فإنه يشمل الجميع دون تفرقة .



إننى أضرع إلى الله العلى القدير أن يرعى مصر... قيادة وشعباً، وأن  
يرعى شعب مصر على طريق النمو والتقدم.. ولتكن نعمة الله معنا  
ترافقنا... مصراً واحدة... شعباً واحداً، يقف وقفة واحدة، من أجل الإنسان،  
ومن أجل الوطن.



## الفكر الدينى يقول

- \* المسيحية والاسلام دينان عالميان لا ينتميان إلى الأرض
- \* الفكر الدينى يتمثل فى إحدى صورتين:
- ١ - صورة السماحة والوداعة التى لا تعرف التعصب أو العنف.
- ٢ - صورة النفس التى تغلق الأبواب على نفسها وتعصب اصحابها.
- \* لن يحمى مصر من هذا التطرف إلا صدق فهم أبنائها لدينهم سواء الاسلام أو المسيحية.
- \* نريد أن نعمل معاً من أجل أن نحول الشر إلى خير والقيح إلى جمال والتعصب إلى عطاء.

المفكر الاسلامى الدكتور

محمد سليم العوا

الأصل في الدينين اللذين نعيش بهما ويعيشان فينا على هذه الأرض،  
الأصل في المسيحية والأصل في الإسلام أنهما عالميان، لا ينتميان إلى  
الأرض، ولا يكتفيان ببقعة معينة منها، بل يسعى كل منهما إلى أن يجعل  
الأرض ومن عليها، تدين به وتؤمن بكلمته التي أنزلها الله سبحانه وتعالى  
على أنبيائه.

## عالمية المسيحية وعالمية الإسلام

عالمية المسيحية وعالمية الإسلام أمر لا يجوز أن يغفله مسلم أو مسيحي  
حتى ولو كنا نمر بمحنة خاصة، مثل التي نمر بها في بلادنا. ومع ذلك  
فإن هذه العالمية المسيحية والإسلامية اكتسبت حين دخلت مصر، وجهاً  
خاصاً بمصر والمصريين - اكتسبت سماحة ليس لها مثيل على وجه  
الأرض كلها. فالمسيحي الحقيقي هو المسيحي المصري والمسلم الحقيقي في  
أحيان كثيرة يكون مسلماً مصرياً. يكون المسيحي، مصرياً حقيقياً حينما  
يلتقى وأخيه المسلم المصري كل صباح على الحب والمودة ويمد له يد العون  
في كل وقت. كذلك يكون المسلم مصرياً حقيقياً حينما يلتقى وأخيه

المسيحي بالروح نفسها دون أن يسأله عن دينه أو عقيدته.

تلك هي المعانى الحقيقية التى تجمع أبناء مصر مسيحيين ومسلمين.  
فهما يريان نفسيهما نباتا من نتاج هذا الوادى أخذ أحدهما طريقا وأخذ الآخر  
طريقاً ثانياً لكنهما طريقان متوازيان لا يفترقان.

### طبيعة المصريين

طبيعة المصريين فى هذين الدينين السماويين هى الطبيعة السمحة  
الطيبة.

وفى مصر كتب الامام «القرافى» يقول:

«إن بيننا وبين إخواننا القبط عهد لو أراد غادر أن يغدر به، وجب علينا  
أن نخرج السلاح والكرام لنحميهم من غدره بعهد». .  
وقال أيضاً:

«عهد نزهق فى سبيله أنفسنا وأموالنا ونموت لنحميه، إنه والله لعهد  
عظيم» .

كتب هذا الكلام فى مصر، وتحدث به عالم مسلم مصرى عن الأقباط  
المصريين الذين ينبغى على كل مسلم أن يحميهم وأن يستشعر التبعة عما  
يصيبهم من أذى مادياً كان أو معنوياً.

والفكر الدينى الذى نهتم به - مسلمين ومسيحيين - فكر قد يكون فى

إحدى نظرتين أو يتمثل في إحدى صورتين:

فالصورة الأولى التي حاولت أن أخصها في كلمات سابقة، صورة التسامحة الودعة التي لا تعرف التعصب ولا تعرف العنف، وحالة الغلو التي نعيش فيها هذه الأيام والتي نعاني منها. صورة المتدين الذي يعبد الله وحده بدينه ثم يتعبد له بأن يحسن إلى إخوانه من أبناء الأديان الأخرى. ولذلك خص على بن أبي طالب قاضية في مصر بأن كتب له يقول:

«أعلم أن الناس صنفان أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق، فالرفق الرفق به، ومن هو النظير له في الخلق إلا أقباط هذا البلد، أقباط مصر الذين وجدهم الاسلام فيها يوم دخل. فلم يكرههم على تغيير دينهم أو تبديل عقيدتهم، ولكن بذل لهم الحماية التي افتقدوها على يد المستعمرين الرومان، حتى فتحت مصر والبطريك بنيامين مختلف عن الحاكم الروماني، هارب بدينه من بطشه وظلمه.

أما الصورة الثانية فهي صورة النفس التي تغلق الأبواب على ذاتها وتتميز بتعصب أصحابها لما يظنونهم حرقاً من دينهم مهما يكن صغيراً وجزئياً ومحدوداً، ولو كان من الموروثات وليس من صريح النصوص الإلهية الخالدة.

وفي مثل هذه الصورة يضيع منا الطريق الذي تعود عليه المسيحي المصري والمسلم المصري أن يكون طريق حياتهما ومنهاج دينهما، وتتبدل

المحبة بغضاً، والسماحة تشدداً، والأخوة الإنسانية عداوة تستعلن أو تستخفي بحسب الظروف والأحوال.

والفكر الدينى الأول هو الفكر السمع الطيب الصادق الذى يسع الناس جميعاً كما وسعهم الرب الذى خلقهم، والذى يعطيهم جميعاً، الذين يعبدونه والذين يعصونه دون تفرقة فى العطاء. فهو يعطيهم جميعاً دون حساب وإنما الحساب لنا جميعاً فى الآخرة.

فإذا أقام أحد نفسه مقام الله سبحانه وتعالى، وحاسب الناس على عطائهم، فهذا مرفوض، وتفكيره غير مقبول من أحد.

### التفكير الدينى فى معناه

والتفكير الدينى فى معناه الأول تفكير بناء. ونحن ندعو إليه ونؤيده ونسعى أن يسود الناس جميعاً - نحن نريد أن يكون كل من يعيش على هذه الأرض المصرية متديناً تديناً حقيقياً، لا متعصباً تعصباً وقتياً.

لذلك حين بدأ التيار الإسلامى يشق طريقه فى هذه البلاد، وبدأت تظهر صورة المتدينين فى كل مكان يطالبون أن يكون الأمر قائماً كله على أساس دينهم. دون أن يقهر أحد أو يكره أحد من أهل الأديان قط على فعل ما لا يدين به أو على قبول ما يمس عقيدته، استبشرنا خيراً بدعوة تصلح الدنيا بقيم الدين فتقضى على الفساد وتحارب الأحاد وتعيد إلى الناس صفاء العبودية لله الخالق الرازق الحكيم الخبير. ولم يخش أحد من غير أهل

الاسلام على نفسه أو دينه من هذه الدعوة المبصرة، بل رحب الجميع بها وأحسنوا استقبال دعائها.

ولكننا اليوم نرى تحت الرماد وميض نار، يتبدى في اتخاذ بعض المنتسبين إلى الأديان صورة من صور العصبية البغيضة التي تهدد بإذكاء نار غريبة على هذا البلد وأهله، ينكرها عقلاؤهم ويستنكرها عامتهم ويقف في مواجهتها بكل حزم قادتهم ومثقفوهم ومفكروهم.

وأنا موقن يقينا لا يتزعزع أن هذه العصبية التي تطل برأسها من هنا يوماً، ومن هناك يوماً، إذا وجدت منا جميعاً مسلمين ومسيحيين من يكفكف غلواءها ويردها إلى جحرها ويواجه بلا خوف دعائها، فإنها لن تجد إلى شق وحدتنا، وتفريق كلمتنا، وتوهين عزمنا، سبيلاً بإذن الله.

ولن يحمى هذا البلد من شر هذه الفتنة إلا قوة أبنائه وصدق فهمهم لدينهم الاسلام - إن كانوا مسلمين - والمسيحية - إن كانوا مسيحيين - والذين يتوهمون أن الحماية والمنعة قد يكونان مرهونين باعتماد على غير قوة الذات وثبات العقيدة وصحيح الفهم للدين واهمون، وسيجدون أنفسهم - حين يجد الجد - غير معبرين عن أحد في هذه البلد، وسيقف الجميع أقباطاً ومسلمين صفاً متراساً في حمايته من الشرور التي تهدد كيانه أو تريد بسوء أيا من أبنائه.

إننا نريد من أهل الأديان السماوية في مصر ...

إننا نريد من أهل الأديان السماوية في مصر أن يعملوا معنا من أجل أن يحولوا الشر إلى خير والقبح إلى جمال، وأن يحولوا التقصير إلى عطاء... ونحن لا نستطيع أن نبلغ شيئاً من ذلك إلا إذا كانت أيدينا كلها يداً واحدة وقلوبنا كلها قلباً واحداً نعمل معاً من أجل الوقوف ضد كل تيار واقد أو غادر يحاول أن ينزعنا من مصريتنا التي تميزنا فيها بدين شيمته السماحة وبأصرة أخوة صادقة رواها النيل الخالد وشملتها بحمايتها أخلاق المتدينين الصادقين من المسيحيين والمسلمين جميعاً.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،**



## كلمة وتعقيب:

### لقاؤنا اليوم .. دعوة إلى صياغة عقل الأمة

دكتور القس مكرم نجيب  
رأى الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة

في كلمات قليلة تحمل معانى صادقة، عقب الدكتور القس مكرم نجيب  
رأى الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة، على مشاعر الحب والإخاء التي  
تجلت في كلمات كل من فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى  
الجمهورية، والمفكر الإسلامى الدكتور محمد سليم العوا فقال:

«إننا جميعاً نتفق مع ما قاله الدكتور سليم العراء، في أننا أتينا لتؤكد في هذا اللقاء على حقيقة هامة.. هي أن الدين والفكر الديني يسعيان دائماً إلى السلام.

وفي ذات الوقت يدعوننا هذا اللقاء إلى أن نخطو خطوة أعمق.. فالحب لم يكن جديداً علينا فدعوتنا تقول:

تعالوا بنا نعيد صياغة الأمة... فما يشغل البال ويهز الإنسان من الأعماق أن الدعوة الآن هي أن نعود مرة أخرى ونضع النقاط على الحروف... فالفكر الديني السليم - في جوهره - يدفع بالبلاد إلى الأمام.

بدعوتنا جميعاً مسيحيين ومسلمين إلى هذا اللقاء... أردنا أن نخطو خطوة أعمق لا نتوقف فقط عند القلب المتسع الكبير عند حضراتكم، فنحن على ثقة من ذلك... والحب ليس بجديد بيننا.

دعوتنا أرادت أن تقول بوضوح: تعالوا بنا نعيد صياغة عقل الأمة، وهذا الأمر يجب أن نكون على ثقة منه، فمشكلتنا لم تكن أبداً نشاطاً للدعوة الدينية، فكلنا جميعاً نعيش فيه... وهبنا أنفسنا من أجل هذه الدعوة السامية الخالصة لوجه الله فقط... كلنا نحمل هذه الدعوة المقدسة على عاتقنا.

**أعود فأقول:**

إن ما يشغل البال في دعوتنا الليلة.. هو أن نعود مرة أخرى ونضع النقاط على الحروف.. فالفكر الديني في جوهره يدفع بالبلاد إلى صياغة

جديدة لعقلها... صياغة ترتبط بالتراث والحضارة المصرية العريقة...  
ترتبط بجذور الماضي، وتمتد إلى العلم الحديث الغزير بكل ما هو جديد...  
أن نستفيد من كل معاني الفلسفتين الإسلامية والمسيحية، اللتين دعنا إلى  
احترام العقل... نعيد من جديد دعوة العالم «ابن رشد» الذي ساهم في  
حركة التنوير الديني للعقل.

ليس ثمة تعارض بين العلم والدين... فالعلاقة بينهما ضرورية  
وحتمية... وأحب أن أذكر ما قاله المفكر الإسلامي الكبير الأستاذ خالد  
محمد خالد:

«الدين بغير علم أعرج.. أما العلم بغير دين فهو أعمى».

هذا اللقاء... دعوة لأن يكون الفكر الديني إعادة لصياغة  
العقل... العلم... الفن.. كل ما هو قيمة للإنسان... لكرامة  
الإنسانية.

يجب أن نتفاعل مع جميع الثقافات... مع جميع التوافد المفتوحة في  
كل جهات العالم.. نتعلم منها ما هو مفيد لحياتنا.. من هنا نكون قد أعدنا  
ترتيب وصياغة عقل الأمة.

الفكر الديني يدعم قضايا التقدم والتنمية في مصر... فنحن اليوم أشد ما  
نكون احتياجاً لهذا الفكر الذي يعيد لنا من جديد صياغة عقل الأمة.



ملحق

## الفكر الدينى وتقدم المجتمع

تعليق الصحافة المصرية،



اهتمت جميع وسائل الاعلام المصرية بهذا اللقاء الفكرى حول الفكر الدينى وتقدم المجتمع، وقد أبرزت جميع الصحف اليومية والعديد من المجلات الأسبوعية فى صدر صفحاتها تلك العبارات الرائعة التى ردها مفتى الديار المصرية فى أول لقاء جماهيرى يتحدث فيه هذا العلامة الكبير أمام هذا الحشد الكبير من قلب الكنيسة ..

أيضاً كان للرؤية الدينية المؤيدة بالرؤية العملية والعلمية للدكتور القس صموئيل حبيب مع الفكر الإسلامى المستنير لواحد من كبار المفكرين الإسلاميين فى مصر وهو الدكتور محمد سليم العوا. العديد من ردود الفعل التى أجمعت على الدعوة من أجل النكاتف من أجل صياغة عقل الأمة .... من أجل مصر وشعب مصر.

**فماذا قالت ؟**





# الأهم

## المفتى بالكنيسة الانجيلية حماية السياح واجب إسلامي

أكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية، أن المحبة والسلم والاطمئنان، وأن الاعتداء على السياح عمل غير أخلاقي، وحمايتهم واجب إسلامي، وأكد الدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية بمصر - في الندوة التي عقدت مساء أمس الأول بكنيسة الطائفة الانجيلية بمصر الجديدة تحت عنوان « الفكر الديني وتقدم المجتمع » أن الأديان السماوية تحث الإنسان على حب الخير لأخيه بعيداً عن دينه ومعتقداته التفاصيل من ١٠

٢٩ نوفمبر ( تشرين ثان ) ١٩٩٢ - ٢٠ هاتور ١٧٠٩

السنة ١١٧ - العدد ٣٨٧٠٩

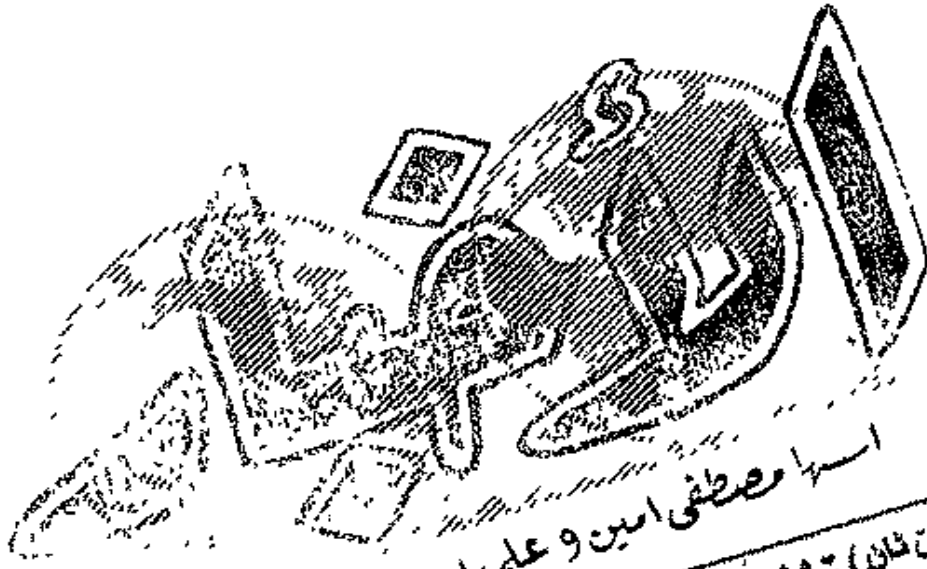
## المفتى في لقاء فكري بالكنيسة الانجيلية:

# حماية السياح واجب إسلامي والاعتداء عليهم عمل غير أخلاقي لقس صموئيل: الأديان تحث الإنسان على حب الخير لأخيه بعيداً عن معتقداته

كتب - فتحي أبو العلاء:

استنكاره لما يقوم به بعض الامراء لمصاولة العنت بالحقيقة التاريخية في مصر المتمثلة في علاقات الوحدة الوطنية الوطيدة، بين أبناء شعب مصر مسلمين وأقباط وإتشار الى أنه من أهم سمات الديانتين الإسلامية والمسيحية، انهما عالميتان ولايكتفيان بأن يعتنق فكرهما مجموعة من البشر في قطعه من الأرض وأن هذه الدعوة التي العالمية اكتسبت سمات خاصة منذ أن دخل الإسلام الى مصر تتمثل في روح السماحة والاخاء وتبادل المنافع والمنافع بين المسلمين والأقباط وأكد الدكتور العوا أن التطرف الديني الذي تشهده مصر الآن إنما هو مؤامرة حارحية لمحاولة النيل من أمن وسلامة واستقرار مصر وألقى صموئيل رئيس الطائفة الانجيلية كلمة أكد فيها أن الأديان السماوية تحث الإنسان على حب الخير لأخيه الإنسان بمعنى كامل عن دينه ومعتقداته، مشيراً الى أن الحكمة من خلق الله للإنسان إنما تتمثل في أن يقوم الإنسان بالتعاون مع الآخرين ليساهم في تقدم وبنو مجتمعه

أكد فضيلة الدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية دين الإسلام لايعرق في حقوق المواطنة بين المسلمين وأقباط، وأنه يساوي بينهم في الحقوق والواجبات، سيرا الى أنه لايعرق بين مسلم ومسيحي، ولاأحد فوق ساحة، وأن جرائم الاعتداء على السائحين أمر عريب في مصر موصفاً أنه منذ دخول الإسلام الى مصر في مدى ١٤ قرناً لم تحدث مثل هذه الجرائم في مثل العصور، وقال أن السائح الذي يفد الى بلادنا صديق علينا، وحماية السياح واجب إسلامي لااعتداء عليهم عمل غير أخلاقي وأصاف - خلال دوة التي عقدت بكنيسة الطائفة الانجيلية بمصر الجديدة، تحت عنوان « الفكر الديني وتقدم المجتمع » - أن سلام دين يحترم أهل الديانات السماوية الأخرى. يكره احداً على الدخول الى دين الإسلام مشيراً الى كان الأديان السماوية تحث على عبادة الله الواحد أحد، وعلى التمسك بمكارم الأخلاق والتعاون على حسب وأعرب المفكر الإسلامي الدكتور سليم العوا عن



أسرار مصطفى أمين و علي أمين سنة ١٩٥٢  
 ٢٩ نوفمبر (تشرين ثان) ١٩٩٦م - ٢٠ هاتور ١٧٠٩ • العدد ١٢٦٥٤

## المفتي في ندوة الوحدة الوطنية : حقوق واخذة للمسلمين والاقباط ورفض التمييز

كتب هشام العجمي

الجماعات الارهابية عريب علينا وعلى اخلاقنا وثقاليدنا كما دعا المسلمين والمسيحيين الى التمسك بوحدة مصر وبناء مستقبلها .

كما تحدث في اللقاء القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية مطالب بالتمسك بالفكر الديني المستجيب وقار ان مقياس تقدم حضارة امة يتبين في الاستئثار بكل التعاليم الدينية السخنة وان العلاقات القوية والصمیمة والاقباط مستغل قوية وأصلية كما تحدث في الندوة المفتي محمد الاسلامى الدكتور محمد سليم العوا مؤكدا ان التاريخ المشرف للوطنية المصرية جمع بين المسلمين والمسيحيين وكان لهذا دور رائد في تقوية العلاقات بينهم ودعا الى دعم اواصر الصلات والمحبة

المؤتمر الشعبي وندوة الوحدة الوطنية التي اقامتها الكنيسة الانجيلية بمصر تحت عنوان الفكر الديني وتقدم المجتمع الذي تحلله عرض لسروق الكودال وبعض مشاهد الوحدة الوطنية ودعا المفتي الى التمسك باحكام المكتب السماوية التي تدعو الى الحق والعدل والى محاربة التطرف والارهاب وقال ان للاقباط وللمسلمين حقوقا واحدة في المواطنة ولا تفرق بينهما

واشاد معدوح بشري وبعثا عضو اللجان العامة للحزب الوطني بدود الرئيس مبارك في الدعوة الى السلام ، وبدود الحكومة في القضاء على بؤر الفساد والانحراف والتطرف وقال ان من سمات المصريين الحد والسماحة وان ما يحدث من

أكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية سماحة الدين الاسلامي العفيف واتساعه للجميع لكي يعيش في كنفه اسما مطمئنا وقال ان الاديان السماوية كلها تدعو الى المحبة والتعصب وبند العزقة والتعصب وان المسلمين والاقباط اعضاء لحسد واحد هو مصر وأشار المفتي الى ان الاسلام امرنا انه اولى احد من غير المسلمين من يعيشون معهم على ارض واحدة سواحد على المسلمين ان يدافعوا عنهم ويحموهم كما يدافعون عن امرالهم واولادهم واعراضهم وهذا هو الراى الذي اجمع عليه فقهاء المسلمين

جاء هذا مساء امس الاول خلال

# الجمهورية



القسيس يسلم شعار الكنيسة الانجيلية.. هدية من القس صوفيل جريب عقب اللقاء  
تصوير . مصطفى حامد

## في لقاء بالكنيسة الانجيلية بمصر الجديدة د. طنطاوي: كلنا في المواطنة سواء... ولا نعرف التصارع د. صبرئيل جريب: لافتة طائفية والكل يعمل لتقديم واستقرار مصر

كتب - بصولي الخنواني .  
في مقابلة حاد بين المسيحيين والمسيحيين اجمع علماء  
الاسلام ورجال الكنيسة الانجيلية ان مصر حلة بنما من

الفرصة الطائفة وان انحدت انفرادي امر وقت في صناد  
مصر من بعض المسلمين والمسيحيين ان يوازي شك من  
الاشغال على وحدد شعب مصر وبمسئله وسقط للمجتمع  
انصري مثلا لتساجه والشهوه

الفرصة لفته جت الطريق ان يبحث  
بماي واستقرار انوطي  
واحد اشكور القس صوفيل جريب  
رئيس الطائفة الانجسبه مصر ضرورية  
العقل المتشرك بين ساء مصر عن  
عسسن ومبجس وشله اشكر  
بحو دة فرسه من عصر صك طريق  
انصوات

وقال جريب ان تكوين هذات الفعل  
على بعد تجميع لتدري لان بعد  
مصر طرد من الغرب وزخاء مصر  
قربى ترخه الضم من استحداث  
الاسلامه والعربيه

وطالب القس اشكور بكرم دعوه  
رأعي الكنيسة الانجسبه بمصر انحدت  
بضروره ان يعمل كل مفكر الامة من  
مسيحيين ومسيحيين على ارايه ان  
سب ف بدعو لوسن او الاصرار  
بمعلمه الانجسبه تلوطن مشورا الى  
مسئليه دور ابناء مصر من مساجد  
وكسطن في بويجه المواطنين

واكد ان كل ابناء مصر في المواطنة  
سواء لا فرق بين مسلم ومسيحي  
ولاصل لفته على اجري وان التجمع  
امام انديون سواء فمقن ابناء وطن  
واحد والكل يعمل لتحقيق الاستقرار  
وارخاء لهذا الوطن

واسكر اشكور طنطاوي حوادث  
الاصداء على صوف مصر من الساج  
موتها ان هذه اصرفه انصبيه  
سببها الاصرار بانصصه مصر  
وسببها كدولة اسلاميه رائده  
وان اشكر الانلاسي اشكور  
محمد مقيم العو بصرفه بعض  
شباب استشد الذي برك مساجد  
الاسلام وعقله وارمى في اخصان  
افكار منفره لاجد عواذ القس  
وسببها السببه

وقال ان الاسلام والمسيحيه  
سابقا عسسيان ويحب ان سود  
روح اموره وانجسبه بين تسدع  
انديون والتعد عن روح اساطين  
وصراع موتها ل لفته بمسكن

عاه تلك في اللقاء الفكري الذي  
بعضه الطائفة الانجيلية بكنيسة مصر  
انحدت حول دور الفكر اندس في بناء  
التجمع وشهده عهد كمنس من  
المسيحيين والمسيحيين

اكد اشكور محمد ميه طنطاوي  
على الجمهورية ان الاسلام وضع  
الطوائف والعيادء العنكي التي تهم  
علايه المسكن وعن المسكن داخل  
انجسبه الاسلامي ووكذ مديسه على  
ساكبه مفاسي الاهود والمخفة بين كل  
اقراد المجتمع من مسيحيين ومسيحيين  
مشورا الى سدحه الاملاذ وجرسه  
على ان يسود الامسن والاستقرار  
المجتمع الاسلامي وان يسدع غير  
المسكن بكل الحقوق وان يفوروا بها  
عظيهم من احدثات القواعد الذهبية  
التي وضعها الاسلام تفوق ملهد مسا  
وعظيهم ما عتيا

وقال ان الامهال التساوية ثم يوجد  
للتصارع والتمس وجسبب لتسكن  
والسعا في ذلك بعدة الاحاء والتم

# المسائل



الدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية والدكتور سموئيل حبيب أثناء الندوة .

□ في ندوة الكنيسة الانجيلية :

## المفتي يؤكد سماحة الإسلام وإكراهه للمسيحيين

وقال الدكتور محمد سليم العوا ان عالمية الدين الاسلامي والدين المسيحي جعلتهما يكتسبان سماحة ليس لها نظير اما اولئك الذين طفلت احلامهم فهم قوم لا يحسنون على الدين او الوطن والحب ليس فيهم ولكن فينا نحن الذين سمكت عليهم وخرج الاسباب لتطرب او أزمة اقتصادية والحقيقة ان هذه مسئولية على الشعب كله وليس النبوة او أجهزة الإعلام فقط  
واكد المس سموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية ان التقدم والتحصن ليسا حكرا على احد والحصانة ملك للجميع ولا بد من تعاون الجميع لتحقيق التقدم خاصة ان الفكر الديني الاسلامي والفكر الديني المسيحي يدعوان للحب والتسامح

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية ان جميع الاديان تدعو الى تكريم الاخلاق والظهر والتعاون وانها تم توحيد للتصارع وانما مهمتها ان تشر السلام والامن في الاوطان  
وقال خلال ندوة الفكر الديني وتقدم المجتمع التي عقدها الكنيسة الانجيلية مساء امس ان المسيحيين الذين ياتون اليانا هم اهل الكرامنا وموئنا ونحن نرحب بكل من ياتي الي بلادنا طالما لم يتعرض لنا بلادي وادا كان هناك خطأ فان الجهات القانونية هي التي تتولى محاسنتهم وعلينا باسم الدين ان ندافع عن المسيحيين كما ندافع عن انفسنا وروحنا لان الشرع احربا بذلك ويكافؤون الى جوار المسيحيين وادا لم يعمل لقد قهرنا في عقيدتنا



□ الوفد □

## المفتي يدعو المسلمين والأتقياء الى مشاركة التطرف الأديان السماوية تدعو الى المحبة ونبذ الفرقة والتعصب

دعا الدكتور محمد سعيد طنطاوي مفتي الجمهورية - المسلمين والأتقياء الى التمسك بأحكام الكتب السماوية - ومجانبة التطرف والارهاب واسار الى ان للمسلمين حقوقا كما للأتقياء حقوق ولا تفريق بينها

وقال في المؤتمر الشعبي الذي اقامته المنظمة ابراهيمية بمصر تحت عنوان «المكر الديني وتقدم المجتمع» ان الأديان السماوية تدعو الى المحبة والتفهم وتبذ الفرقة والتعصب وأوضح ان المسلمين والأتقياء هم أعضاء نصب واحد هو

مصر

دعا الدكتور العرس سمير حبيب رئيس المنظمة الاصلية الى التخلص من الفكر المذهبي وقال ان مقاييس نضرة حضارات الأمد هو ان يساهموا في معالجة التنمية السوية وأوضح ان العالم اليوم في المسلمين والأتقياء ما زالت عونه واضلته يحدث الدكتور المنكر محمد سليم اتعوا عن التاريخ المشرف للوطن المصرية وعن - بر الحركات الوطنية في مقولة العلاقات بين المسلمين والأتقياء ودعا الحضرة والمجتمع



دكتور محمد سعيد طنطاوي



جريدة كل مصري  
الإدارة والتحرير  
٣ شارع جمعي  
حاردين سيتي القاهرة  
تليفون ٣٥٤٣٦٨٨



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسئول  
**نجيبيل**  
رئيس التحرير  
**محمد كفي تليبي**

العدد ٢٥ ثوباً ٨ صفحات ١٩٩٢  
الجمعة - مستقلة - جامعة



لقطة من لقاء الرئيس بين رئيس الطائفة الإنجيلية ومجلس الشورى

## لقاء الحب والتسامح داخل الكنيسة الانجيلية في طنطاوي

### ليس هناك تصارع.. ونحن مواطنين في الانسانية

١٩٩٢ - ١٩٩٢

في لقاء هام بين الرئيس بين رئيس الطائفة الإنجيلية ومجلس الشورى في طنطاوي، حضره عدد من القادة الدينيين والسياسيين، حيث تم مناقشة القضايا التي تهم المواطنين من مختلف الطوائف الدينية.

وكان اللقاء قد حضره عدد من القادة الدينيين والسياسيين، حيث تم مناقشة القضايا التي تهم المواطنين من مختلف الطوائف الدينية.

#### أحمد المصري

الجمهورية العربية السورية  
القاهرة  
الجمهورية العربية السورية  
القاهرة  
الجمهورية العربية السورية  
القاهرة

في لقاء هام بين الرئيس بين رئيس الطائفة الإنجيلية ومجلس الشورى في طنطاوي، حضره عدد من القادة الدينيين والسياسيين، حيث تم مناقشة القضايا التي تهم المواطنين من مختلف الطوائف الدينية.

وكان اللقاء قد حضره عدد من القادة الدينيين والسياسيين، حيث تم مناقشة القضايا التي تهم المواطنين من مختلف الطوائف الدينية.

## المفتي يتحدث في الكنيسة الإنجيلية



فضيلة المفتي الدكتور ماهر مهران مقرئ المجلس القومي للسكان والديمقراطية القس سموثيل جنيب واللواء جسر بنجاري مساعد وزير الداخلية في مجدية اللقاء

### اعداد: نبيل نجيب سلامة

جاء ذلك في اللقاء التكريمي القومي، الذي نظمه الطائفة الإنجيلية بمصر، والكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة مساء السبت ٢٧ نوفمبر تحت عنوان «الذكر الديني وتقديم المجتمع وذلك بالكنيسة الانجيلية بمصر الجديدة»، وشهد أكثر من ألف ومئتين مواضع من التمسك، المسجدين من جميع أنحاء مصر مهران مقرئ المجلس القومي للسكان والديمقراطية القس سموثيل جنيب واللواء جسر بنجاري مساعد وزير الداخلية في مجدية اللقاء

في مظاهر حب تعبر عن روح مصر صحت أكثر من ألف وثمانمائة مصري أكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية

«أن جميع الأديان السماوية تحتل في كتاب الانجيل الطهر السماوي المحنة، فقد أوحدها الله للتعاون لا للتصارع»

وقال الأستاذ الدكتور محمد سليم العوا المفكر الإسلامي

«الأصل في المسيحية والإسلام أنهما دينان عالميان لا يستعيان إلي بقعة معينة من الأرض منا جعلهما يكتسبان السماحة ونحة التي لا مطير لها»

وقال الدكتور القس سموثيل جنيب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

«إن الأديان السماوية تحتل الإنسان علي جميع أنحاء مصر دوراً أساسياً في دينه، مؤكداً أن التقدم والديمقراطية أساس حكم أي شخص معينه، إما هما ملك الجميع»



الأوقاف نائبا عن الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف- اللواء حسن بندياري مساعد وزير الداخلية- نيافة الأنبا أندراوس سلامة معاون البطريركي للأقطاط الكاثوليك نائبا عن غبطة المطريرك إسطفانوس الثاني، والأساتذة محمود الفران وسيد عبد الغني احمد عضوا مجلس الشعب والمهندس احمد سالم رئيس حي منشأة ناصر والسيدة نعمت أبو السعود نقيب التعريض في مصر... مع لثيف من رجال الدين الإسلامي والمسيحي ومثلي الأحزاب السياسية المختلفة، ورجال الفكر والثقافة والإعلام.

في بداية اللقاء رحب الدكتور القس مكرم محبوب راعي الكنيسة الإلميلية بمصر الجديدة بالمحاضرين متحدثين ومستمعين، معربا عن أهمية الحوار العقلاني والفكري الذي يجمع بين أساء الوطن الواحد.. بعيدا عن الشعارات.. مثل هذا الحوار الذي يسهم في نمو المجتمع وازدهاره.

### فضيلة المفتي يتحدث

وتحدث فضيلة المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية عن روح الأديان السماوية فقال: «لقد أوجدنا الله عز وجل في هذه الحياة من أجل رسالة سامية .

ألا وهي عبادته وطاعته. والأديان السماوية جميعها تتفق في أمور معينة وأصول محددة.. تتفق في أنا جميعا نعد الإله الواحد.. تتفق في أنها تدعو إلي مكارم الأخلاق.. والتعاون علي الخير . والمحبة الخالصة لوجه الله.

فالأديان لم توحيد للتصارع.. إنما وجدت للتعاون.. «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».

إذا فالمهمة التي أوجدنا الله جميعا من أجلها هي التعاون.. التعارف.. التأخي، أن ينشر كل واحد منا نعمة الأمن والأمان.. الحب والسلام.. لا في هذا الوطن وحده فنحسب، بل في كل مكان يستطيع أن ينشر فيه الأمن والسلام.

إن كل أمة تنتشر فيها نعمة الأمن والسلام، تعيش حياة مستقرة.. يزدهر فيها الإنتاج والتعمير.. فكل الأديان السماوية تدعو إلي التعمير لا إلي التخريب الي التقريب لا إلي المساعدة . الي المحبة لا الي الكراهية

وحول دور الدين في تقدم المجتمع أكد فضيلة المفتي علي أن

«الأديان السماوية تدعو الناس جميعا إلي العمل علي تسمية المجتمع الذي يعيشون فيه، وقد دعا الإسلام إلي الاهتمام بالزراعة، الصناعة والتجارة . وتبادل

العلاقات والمنافع بين الناس بعضهم البعض.. فمن الزراعة يأكل الإنسان.. كل إنسان..، يأكل الطير والحيوان.. والصناعة تعود بالخير والنماء علي كل أبناء المجتمع، سواء العامل الذي يشارك في الإنتاج، أو المواطن الذي يتمتع بقيمة هذا الإنتاج.. كذا التجارة وتبادل المنافع، والسياحة تجعل السائح يقضي اجازته يتمتع بمشاهدة آثارنا التي تقف شاهقة تحكي قصة الحضارة المصرية، تلك الآثار التي يجب أن نحافظ عليها ونحميها.. كما حماها منذ ما يقرب من أربعة عشر قرنا من الزمان عمروبن العاص حينما قدم إلي مصر . وكافة الحكومات التي جاءت من بعده وحتى يومنا هذا

والإسلام كسائر الأديان السماوية يدعو إلي إكرام الضيف.. فهؤلاء الصيوف يقدون الينا جميعا مسلمين ومسيحيين.. يأتون الينا ملتزمين بقوانيننا.. ورحب أن يكونوا محل إكرامنا وتقديرنا كمسلمين ومسيحيين.

وإذا أخطأ أحدهم.. فهناك الجهات الأمنية والقضائية التي مهمتها محاسبة المحظيء وتوقيع العقاب الذي تراه مناسا

وحول علاقة المسلم بعير المسلم اختتم فضيلة المفتي

حديثه قائلا:

الماس من غير المسلمين  
ينقسمون بالنسبة للمسلمين إلى  
ثلاثة أقسام:

\* قوم يعلنون الحرب علينا،  
ويعتدون على أوطاننا و  
أعراضنا ومقدساتنا.. أولئك  
أذن الله لنا في حالتهم أن ندافع  
عن أنفسنا وأوطاننا.

\* قوم من غير المسلمين لا  
يعيشون معنا في وطن واحد،  
يعيشون في أوروبا، في أمريكا،  
في أمريكا.. الخ هم في حالهم  
ونحن في حالنا. نتبادل مع  
المسافر لم يؤذونا في شيء..  
أولئك قال عنهم القرآن

ما استقاموا لكم..  
فاستقيموا لهم.. إن الله يحب  
المستقيم

\* قوم من غير المسلمين، لهم  
عقيدتهم ولنا عقيدتنا.  
يعيشون معنا في وطن واحد.  
في منزل واحد هؤلاء لهم  
دينهم وعقيدتهم.. فالعقائد لا  
تباع ولا تشتري العقائد لا  
إكراه فيها، ويقرء القرآن.

مذكر إنما أنت مذكر.. ولست  
تعليمه مسطر»

فالإيمان علاقة مباشرة بين  
الإنسان وخالقه هو وحده الذي يملك  
حق الحساب بالثواب أو العقاب.

أما فيما يتعلق بحق  
«المواطنة»، فنحن جميعا سواء لا  
فضل لمسلم على مسيحي، ولا  
فضل لمسيحي على مسلم. نحن  
جميعا لنا حقوق وعلينا واجبات..  
علينا أن نؤدي أولا ما علينا من  
واجبات، قبل أن نطلب ما لنا من  
حقوق.

كلنا في المواطنة سواء.. لا فرق  
بين هذا وذاك وليس هناك شخص  
فوق المستوية، فالمسلم إذا أحسن  
يثاب على إحسانه، ومثله المسيحي  
وغير المسيحي، المسلم إذا أخطأ  
يعاسب على خطئه ومثله المسيحي  
وغير المسيحي

على هذه المبادئ.. تلتقي  
جميعا.. لا تعرف إلا الحب.. ولا  
تعرف النفاق والرياء والكذب  
والكراهية

تحدث المفكر الإسلامي الدكتور  
محمد سليم العوا عن العلاقة بين  
الإسلام والمسيحية قائلا: «الأصل  
في الإسلام والمسيحية انهما ديان  
عالميان، سماويان، لا ينتميان إلى  
الأرض أو إلى بقعة معينة منها  
وعالمية الإسلام والمسيحية، جعلتهما  
عندما دخلتا إلى أرض مصر أن  
يكتسبا السماحة، ويكون المسيحي  
مسيحيا حقيقيا وأبنا المسلم  
مسلم حقيقيا حينما يلتقيان معا

كل صباح تسود بينهما روح  
المودة والمحبة.. والعهد عن روح  
التناؤد أو التصارع يقف كلاهما  
إلى جوار الآخر، دون أن يسأله  
عن دينه وعقيدته.. كلاهما  
يسيران معا في طريقين متوازيين  
لا يقطعهما شيء..

وحول تاريخ مصر المشرف  
للوطنية المصرية قال الدكتور  
العوا:

إن تاريخ مصر المشرف يقف  
على مدي العصور ومبدأ أكثر من  
١٤٠٠ عاما، شاهدا على مدي  
العلاقة التي تربط بين المسلمين  
والمسيحيين مؤكدا أن فقهاء  
المسلمين كانت لهم العديد من  
المواقف التاريخية مع أقباط  
مصر على مر العصور، كما لم  
يقتل أحدهم المساس بأي  
قنطي.. تلك هي المشاعر  
الحقيقية الأخرية التي كانت وما  
رالت وستظل إلى الأبد تجمع  
بيسا.

أما ما نلاحظه من تطرف  
ديني في بلادنا الآن فإنما هو  
مؤامرة خارجية تحاول النيل من  
أمن وسلامة واستقرار مصر،  
أولئك الذين طاشت عقولهم  
وأحلامهم هم قوم لا يحسنون  
على الدين أو الوطن.. الحقيقة  
أن مسئولية مواجهة هذه الظاهرة  
تقع على الشعب كله، وليس



قيادة الإننا أستاذنا من سلامة المعاهج التطويرية في الأقباط الكاثوليك  
والدكتور محمد الرشيد سالم وكيل وزارة الأوقاف مع القس صوفى  
النياضي نائب رئيس البطريركيا في اللقاء

وختم الدكتور القس صوفى  
حيث حديثه قائلا:

الفكر الديني ليس بمعزل عن  
الحياة الدنيا. وتقدم المجتمع يعتمد  
أساسا على المشاركة الشعبية سواء  
كانت من حكومات أو هيئات  
رسمية أو دينية. أفرادا  
وجامعات الكل يعمل من أجل  
الهدى وهو التسمية.

يجب أن يكون هدفنا جميعا  
العمل على تقدم المجتمع  
المصري، لأن تقدم مصر يعنى  
التقدم لكل العرب ورجاء مصر  
هو الطريق لرجاء العديد من  
المجتمعات العربية والإسلامية

وقد تحفل الندوة التي دامت  
أكثر من ساعتين، عرض لبعض  
المشاهد الوطنية مصحوبا بعض  
التراجم والأشاهد الوطنية التي  
قدمها فريق الحياة الأفضل

الإمكانات . كما أعطاه العقل..  
ذلك العتل الذي يستطيع أن يصنع  
المعجزات. فكل ما تراه اليوم من  
رسائل التقدم.. ما هو إلا نتيجة  
ذلك العقل الذي أعطاه الله  
للإنسان ليس من أجل نفسه  
فحسب، بل من أجل المجتمع الذي  
يعيش فيه فيعطي منه للإنسانية  
جميعها.. دون النظر إلى اللون أو  
الحس أو الدين.. ودون تفرقة وهي  
ذلك يقول السيد المسيح

«حشت لتكون لهم حياة..  
وليكون لهم أفضل» (يو. ١٠ - ١)

بالدولة لا تستطيع أن تعمل  
وحدها بل تحتاج للمشاركة في  
التخطيط والتسيير بدعم المادي  
والمعنوي

بالقصد الإلهي من أجل الإنسان  
هو أن تكون له الومرة في حياته،  
في عشقه، في حريته، في كل  
شيء.



نهاية اللقاء تحدث  
والقس صوفى صوفى  
الطائفة الانجيلية بمصر  
والدين في تقدم المجتمع

التقدم العقلي  
ولوجي، سواء في البحث  
أو في استخدام  
توجيا الحديثة ليس حكرًا  
حد.. فكل وسائل التقدم  
إلى تحقيق الرخاء  
ية للإنسان.

تقدم العلمي يساعد  
ن على السيطرة على  
الطبيعة من أجل حماية  
ن.. والحضارة ملك  
.. التقدم الاقتصادي،  
على تحقيق الرخاء  
ية للإنسان.. التقدم  
يهدف إلى حماية  
ن ووعايتة. التعليم هو  
صياغة شخصية المواطن  
ون مواطننا صالحا لنفسه  
المن يعاون على تنمية  
لجماعي المرهف

خلق الله العالم، ثم خلق  
ن.. ولم يترك الله  
ن، بل اعتنى به، فإله  
الطير، بالنبات، بالحيوان،  
بالطبيعة، بالأرض. بكل  
أجل الإنسان.  
أعطي الله الإنسان

# جاءل برسائلنا

جريدة مسيحية اسبوعية

التحرير: الأبي يوسف مظلوم

صاحب الامتياز: النيابة الاسبوعية بالكنيسة حاسمت سنة ٢١٩٥٨

لمحة

« من يد اذنيه عن صراخ  
سكن فهو ايضا يصرح ولا  
ستجاب »

( اعداد ١٧/٢ )

العدد ٦ ديسمبر ١٩٩٢ السنة ٣٥ - العدد ١٧٧١ الثمن ١٥ قرش  
التحرير وادارة الجريدة : شارع عدل ٩ شارع ٣٦١١٠٦٨ الاشتراك السنوي ٨٠٠ قرش

## مفتى الجمهورية يتحدث في الكنيسة الانجيلية

رئيسه ضطاري :

الاديان السماوية وجدت للتعاون والتعارف .. لا للتصارع

سليم العرا :

محاربة القطرف مسئولية الشعب كله .. وليست مسئولية الدولة فقط

نفس صحويل صليب :

الفكر الديني الاسلامي والمستجبي .. يدعو للحب والتسامح

الاقوات نالنا عن الدكتور محمد  
علا معضوب وزير الاوقاف ،  
الخوا حسن ضطاري مساعد  
وزير الداخلية ، سافة الاسا  
سفاوس سلامة اساور  
اسطرركي الاقراط الكاروليك  
لسا عن عضبة البطريرك  
اسعاوس الثاني ، مع لبيب  
من رجال الدين الاسلامي  
السوري وممثل الاحزاب  
السياسية المختلفة ، ورسائل  
المكر ، الثقافة والاعلام ،  
في ندوة الافساء وحسن  
الدكتور اشرف مسعود محب  
رئيس الكنيسة الانجيلية حضر

الجريدة بالخاصين محدثين  
ومستعدين ، معربا عن اهمية  
الحوار العقلاي والعسكري التي

اعداد  
نبيل نجيب سلام

« ان الاديان السماوية تحت  
الانسان على احر لاحه الانسان  
دون النظر الى دينه ، مؤكدا ان  
التقسيم ليس حكرا على شعب  
بعضه ، اما هو ملك الجميع »  
في حاء ذلك في لقاء الكرني  
اسومي ، الذي نقلته المطالعة  
الانجيلية بمصر ، مساء الجمعة  
٢٧ نوفمبر الماضي تحت عنوان  
« الفكر الديني وتقدم المجتمع »  
واناى قسم بالكنيسة الانجيلية  
بمصر الجديدة ، وسعدا اكثر من  
الف وخمسمائة منحه من  
اشناسي را مسحين في اسهم  
الدكتور ماهر مهران مقدس  
المجلس الاسومي بفسكان ،  
الوزير ويسم نعمت مسعود  
مستور مجلس التسع و  
الخطيرة الاسمي ، الدكتور  
علا الرشيد سانه ،

في مناقرة حبا .. مصر  
ن روح مصر .. صممت اكثر  
ن الب وخصمالة مصرى ..  
كد عضيلة الدكتور محمد سيد  
لضطاري مفتى الجمهورية :  
« ان جميع الاديان السماوية  
وجدت على مسكلام الاحلال ..  
لظهور .. التعاون .. القبة ..  
قد اوجدنا الله للتعاون ..  
للمصراع »  
وقال الاستاد الدكتور محمد  
علم العوا الفكر الاسلامي  
« الاصل في المسيحية  
والاسلام ابهما دشان عالمان ..  
لا يشمان الى دقة معينة ..  
الارض ، مما جعلها بفسكان  
السماحة والفضة التي لا زاء  
أهسا »  
وقال الدكتور زكي صوبيا  
حسب رتب العالمة الاجل



فأولئك الذين طاشت عقولهم  
 وأحلامهم هم قوم لا يحسبون  
 على الدين أو الوطن ... وأؤكد  
 أن العيب ليس فيهم ولكن فينا  
 نحن الذين نسكبت عليهم ،  
 وترجع الأسباب إلى النظرف أو  
 الأزمه الاقتصادية ... الخبيثة أن  
 مسئولية مواجهة هذه الظاهرة  
 تقع على الشعب كله ، وليس على  
 الدولة أو أجهزة الاعسلام  
 فقط .

المسك بالفكر المدين  
 السلم هو مقياس  
 التقدم الحضارى

وفى نهاية اللقاء كان الحديث  
 للكمور القس صموئيل حبيب  
 رئيس الطائفة الانجيليه بمصر  
 عن دور الدين فى تقدم المجتمع  
 فقال :

التقدم العقلى والتكنولوجى ،  
 سواء فى البحث العلمى أو فى  
 استخدام التكنولوجيا الحديثة  
 ليس حكرًا على أحد ... وكل  
 وسائل التقدم تهدف إلى تحقيق  
 الرخاء والرفاهية للإنسان .  
 التقدم العلمى يساعد على  
 سيطرة الإنسان على عوامل  
 الطبيعة من أجل حماية  
 الإنسان ... والحضارة ملك  
 للجميع ... التقدم الاقتصادى  
 يعمل على تحقيق الرخاء  
 والرفاهية للإنسان ... التقدم  
 الصناعى ، يهدف إلى حماية  
 الإنسان ورعايته ... التعليم هو  
 أساس صناعة شخصية المواطن  
 كى يكون مواطنًا صالحًا لنفسه  
 ووطنه ... العن يعاون على تنمية  
 الحس الجماعى المرهف .

له خلق الله العالم ، ثم خلق  
 الإنسان . ولم يترك الله  
 الإنسان ، بل أسس به ...  
 يسم بالطير ، بالإنسان ، بالحيوان  
 بالعضس ، بالطينة ،  
 بالأرض ... كل شئ من أجل

الإنسان .

والله أسس الله الإنسان  
 المسمى بالإنسان ...  
 ذلك ... من أجل  
 ...

فكل ما نراه اليوم من وسائل  
 التقدم ... ما هو الا نتيجة ذلك  
 العقل الذى أعطاه الله للإنسان  
 لئلا من أجل نفسه فحبيب ،  
 بل من أجل المجتمع الذى يعيش  
 فيه فمطى منه للاستساية  
 جميعها ... دور النظر إلى اللون  
 أو الجنس أو الدين ... ودور  
 معرفة وفى ذلك يقول السيد  
 المسيح .

« جئت لتكون لهم حياة ...  
 وليكون لهم أفضل » ( يو ١٠ )

فالفصل الإلهى من أجل  
 الإنسان هو أن تكون له الوفرة  
 فى حياته ، فى عيشه ، فى  
 حرته ، فى كل شئ .

✳️ وختم الدكتور القس  
 صموئيل حبيب حديثه قائلا :  
 الفكر الكيسى ليس بمعمل عن  
 الحياة الدنيا ، وتقدم المجتمع  
 يعتمد أساسا على المشاركة  
 الشعبية سواء كانت حكومات أو  
 هيئات رسمية أو ديبية ...  
 أفرادا وجماعات ... الكل يعمل  
 من أجل الهدف وهو التنمية .  
 والدولة لا تستطيع أن تعمل  
 وحدها بل تحتاج للمشاركة فى  
 التخطيط والتنسيق والإسهام  
 لدى المستوى .

يجب أن يكون هدفنا جميعا  
 العمل على تقدم المجتمع المدنى  
 لأن تقدم مصر يعنى التقدم لكل  
 العرب ، ورجاء مصر هو الطريق  
 لرحاء العديد من المجتمعات  
 العربية والإسلامية .

به وقد تخلل الندوة السى  
 دامت أكثر من ساعتين ، عرض  
 لبعض المشاهد الوطنية مصحوبا  
 بعض الراييم والأناشيد الوطنية  
 التى قدمها فريق كورال الحياة  
 الأفضل .

يجمع بين أبناء الوطن الواحد ..  
بعيداً عن التسميات .. مثل  
هذا الحوار الذي يسهم في نمو  
المتجمع وازدهاره .

\* ثم تحدث الدكتور محمد  
سعيد طنطاوي في روح الأديان  
السماوية فقال :

« لقد أوحى الله عز وجل  
في هذه الحياة من أجل رسالة  
سامية .. ألا وهي عبادته  
وطاعته .. والأديان السماوية  
جميعها تتفق في أمور معينة  
وأصول محددة .. تتفق في  
إسا حبيبا عند الإله الواحد ..  
تتفق في أنها تدعو إلى سكرام  
الأخلاق .. والتسامح على  
الخير .. والمحبة المتأصلة  
لوجه الله ..

فالأديان لم توحده للتصارع  
.. إنما وجدت للبناء ..  
« يا أيها الناس إنا خلقناكم من  
ذكر وأنثى و جعلناكم شعوبا  
وقبائل ليعرفوا .. »

إذا فالمسألة التي أوحدها الله  
جميعا من أحتيا هي المآل .. أن  
التصارع .. التناحر .. أن  
يشر كل واحد منا بوجه الأمان  
والإيمان .. الحب والسلام ..  
لا في هذا الوطن وحده محسب ،

بل في كل مكان يستطيع أن  
يشر فيه الأمان والسلام ..  
أن كل أمة تتشرف فيها بعمه  
الأمن والسلام .. تيسر حياة  
مستقرة .. يرددها ما الأمان  
والتمتع .. فكل الأديان  
السماوية تدعو إلى التمتع  
لا إلى التحرب .. إلى التقريب  
لا إلى المساعدة .. إلى المحبة  
لا إلى الكراهية .

\* وحول دور الدين في تقدم  
المجتمع أكد فضيلة المفتي على  
أن :

« الأديان السماوية والقرآن  
الكريم والأحاديث السنية تدعو  
الناس جميعاً إلى العمل على  
تسوية المجتمع الذي يعيشون فيه  
مقتدعا الإسلام إلى الاهتمام  
بالتربية والصناعة والتجارة ..  
وتسادل العلاقات والتأنيب بين  
الناس بعضهم البعض .. بين  
الرواة يأكل الإنسان .. كل  
إنسان .. يأكل الطير والحيوان  
ومما إلى الصناعة التي تعود

للخير والبناء من كل نسيان  
والحسب .. سواء أمد من امدى  
تشارك في الإنتاج أو يوظف  
الذي يسبح بيمينه هذا الإنتاج  
ومما إلى الحدود رب در إنتاج  
الصناعة .. صناعة ..

بشمسامة آثارنا التي نص  
شمسامة تحكي قصة الحضارة  
المصرية ويتضح بذلك الأثر التي  
يجب أن نحافظ عليها وحمايتها  
كما حماها مسد عما يفسد من  
أربعة عشر قرناً من الزمن ..

عبر من أعاصير حياض عدم إلى  
عصر ومن بعده كتابة  
الحكومات الإسلامية التي جاءت  
من بعده وحسب يوحنا هذا ..  
والإسلام كسائر الأديان  
السماوية يدعو إلى الكرام  
التي .. بيؤلا الصيروف  
يهدون إليها جميعا مسلمين  
ومسيحيين .. يأثرون إليها  
ملتزمين نواصيا .. ويجب أن  
يكونوا محض الكراما وتقديرنا  
كمسلمين ومسيحيين .

وإذا احتلنا أحدهم .. فيناك  
الجياد الأديب والعصائية التي  
هيئتنا محاسة المنطق وتوثيق  
العقائد الحقراء مناسيا ..  
\* وحول علاقة المسلم بغير  
المسلم اهتم فضيلة المفتي حينئذ  
قالا :

« الناس من غير المسلمين  
يتقسمون ثلاثة للمسلمين إلى  
ثلاثة أصناف

أولا : قوم يعملون الحرب  
عليها ويعتدون على أوطانها  
وأرضها .. شمسامة ..  
أولئك أعدائنا .. دفاع عن  
أرضنا .. إذا ما صدع  
ثانياً : قوم من غير المسلمين  
لا يعيشون معنا في وطن واحد  
يعيشون في أوروبا ، في  
أمريكا ، في أفريقيا .. إلخ  
هم في حالهم ونحن في حالنا  
سأول ما أسأله ، ولم يدوروا في  
شئ .. أو شمسامة فك عزم  
التران

لما استقاموا لكم .

فاستقيموا لهم إن الله يحب  
المتقين .  
قالا : قوم من غير المسلمين  
لم يهدمهم ولما هدمنا ..  
يعيشون معنا في وطن واحد ..  
في منزل واحد .. هؤلاء لهم  
دييم وعيدينتم .. فالمعاشرة  
لا مانع ولا بأسى .. المعاشرة  
لا أكره شيئا ويمول القرآن  
.. فذلك إنما أنت مذكر ..  
ولست عنيم بمسيطر ..  
فالأيمان علاقة مساندة بين  
الإنسان وسائقه هو وحده الذي  
يبذل حتى الحساب بالواب أو  
العقاب .

أما شمسامة يتعلق بحق  
« المواطنة » .. فتجن جميعا سواء

ولا فصل لمسيحي على مسلم ..  
نحن جميعا لنا حقوق وعلينا  
واجبات .. علينا أن نؤدى .. أولا  
مما علينا من واجبات .. قبل أن  
تطلب ما لنا من حقوق .

كلنا في المواطنة سواء ..  
لا فرق بين هذا وذلك .. وليس  
هناك شخص فوق المسئولية ،  
فالمسلم إذا أحسن  
يشاب على أحسنه ، ومثله  
المسيحي وغير المسيحي .. المسلم  
إذا أحسن .. يحاسب على خطئه  
ومثله المسيحي وغير المسيحي .  
على هذين الأساسين .. تلقى  
جميعا .. لا يعرف إلا الحب ..  
ولا يعرف التفرقة والبراءة والكذب  
والكراهية .

الإسلام والمسيحية  
- ديان سماويان عالميان  
\* تحدث الدكتور الاسلامي

الدكتور سليم العوا عن العلاقة  
بين الإسلام والمسيحية قائلا :

« الأصل في الإسلام  
والمسيحية انهما ديان عالميان ،  
سماويان لا يتبدلان إلى الأرض  
أو إلى قطعة معينة ميسا ..  
فعالية الإسلام والمسيحية ،

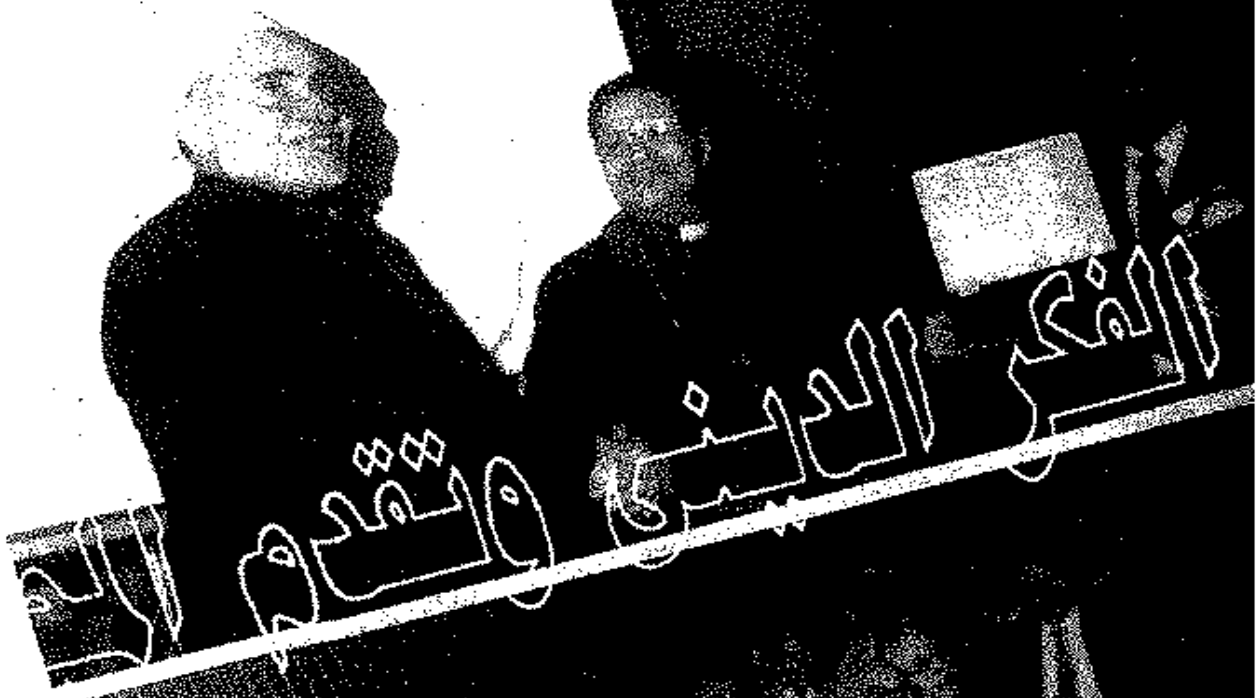
عندما عدنا دخلا إلى أرض  
مصر أن يكتسبا السسامة ،  
ويكون المسيحي مسيحيا حقيقيا  
وأيضا المسلم مسلما حقيقيا  
حيثما يلتقيان مما كل صباح  
تسود بينهما روح المودة  
والحسنة .. والحمد عن روح  
التأييد أو التصارع بقدر كليا  
إلى جوار الآخر .. دون أن يتأله  
عن دينه وعقيدته .. كلاهما  
يسيران معا في طريقين متوازيين  
لا يقطعهما شئ .. »

\* وحول تاريخ مصر المشرف  
للوطنية المصرية قال الدكتور  
العوا :

« إن تاريخ مصر المشرف  
يقب على مدى أمدور ومسند  
أكثر من ١٢٤٠ عاما ، شاهدة  
على مدى المدقة التي تربط بين  
المسلمين والمسيحيين .. مؤكدا  
أن تيماء المسلمين كانت لم  
العديد من الحواقيب أساريخية مع  
تأصل مصر على مر العصور ،  
كما لم يقبل أحدهم للناس بأي  
قسطي .. ذلك هي التمساحر  
الحقيقية الاحوية التي كانت  
ومما رأيت وسسطل إلى الأبد  
بحسب نيسا .

أما ما نلاحظه من تصرف ديني  
في بلادنا الآن .. فمهمسا هو  
مؤامرة خارجية يحاول النيل من





83

دار التماسه  
٢,٩٠٧  
٠١٠٠٦٩٩٣





To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)